فيكون بعد مر قولنا الانسان حيوان ناطق حيوان له النطق **قوله** فلان الفصل والخاصة
لا يدلان على المطلوب الا بعرضيه عقليه لان الناطق والضاحك بحسب المفهوم اعم من
الانسان فلا يدلان عليه الا بعرضيه عقليه مخصصه معلوم التركيب وفيه نظر لان قوله فلا
يدلان على المطلوب الا بعرضيه عقليه ان كان مراده انه لا يدلان عليه الا بعرضيه عقليه
يكون لها مدخل في التركيب بان يكون من جملة الامور المرتبه فهو ممنوع وان كان مراده
انه لا يدلان عليه الا بعرضيه عقليه في الجمله فمسلم لكن لا يلزم منه ان لا يكون تركيبا في المرتب
حتى يكون مثال بترتيب امور خاصه بل لا يكون مثال الا لحصول امر مخصص بعرضيه
عقليه لا بترتيب لها معه والجواب الصحيح ان مثال المص عرى التعريف بهذا مثال بعد الشيخ
لان التعريف بالمفرد لا يجوز عند الشيخ والحق ان النزاع في التعريف بالمفرد لفظي وسيبينه
الشارح الفاضل في الفصل السادس في التعريف **قوله** واما ان التعريف بالعلل يعرف
بالمباين لان وجود العلة مغاير لوجود المعلول لانه متقدم عليه فلا يصدق حملها عليه
لان معنى الحمل الاتحاد في الوجود والوجود متقدم والمتقدم لا يمكن ان يكون عين الوجود
المتاخر **قوله** فجوابه ان معناه لست تلك العلل انفسها اعلم ان حاصل هذا الجواب ان معنى قولنا
وهذا التعريف بالعلل الاربع ليس ان العلل بعينها معرفات للفكر بل المعرف في طلب
الصورة بالحقيقة امور تحصل لماهية الفكر باعتبار تشابهها الى العلل الاربع لا تباينها اي
امور محموله عليها فتعرف بتلك الامور المحموله لا بنفس العلل المباينه كما في الكوز فان العلة الغائية
للكوز شرب الماء واذا قيس الكوز الى شرب الماء يحصل امر يمكن حمله عليه وهو يشرب منه الماء
ويقال الكوز اناء يشرب منه الماء وكذلك الفكر بالقياس الى علته الغائيه ومن يحصل علم الحاصل
فيحصل امر يمكن حمله عليه وهو ما يتوصل به الى تحصيل علم الحاصل واذا قيس الكوز الى علته
المادية وهو الطين يحصل امر محمول فيقال انه ايضا وهو ذهبيه كذا واذا قيس الى فاعله ايضا
يحصل امر محمول فيقال الكوز مصنوع لصانعه فلا يكون التعريف في الحقيقة بالمباين

هو الكائن من طين
واذا قيس الى صورته
يحصل امر محمول صح

الاول

مع علامه صح

الاول في العلة بل بالامور الحاصلة بالقياس الى العلل المحموله على الفكر **قوله** امور لا تباينها اعلم انه قد وقع
في بعض العبارات للفكر بل الماهيه يحصل لها باعتبار مقايستها الى العلل خواص فعول الشارح الفاضل
على هذه العبارة بناء على انه لا يلزم ان تكون الامور الحاصلة باعتبار مقايستها الى العلل خواص بل
قد يكون ذاتيات لانه ان كان ما يقوم من المادة والصورة كانا ذاتيات وان كانا من عوارضها عرضيا وكذلك
امور لا تباينها حتى يكون اعم من ان يكون ذاتيا او خارجيا وكذلك قال فيما يحصل لها بالقياس
الى كل علة محمول يتناول على المحمول الذاتي والمحمول العرضي الخارجي لان ما يحصل لها بالقياس
الى كل علة بعضه ذاتي وبعضه عرضي **قوله** على سبيل التشبيه والمجاز لما ان الامور الحاصلة
ليست علة مادية والهيئة الاجتماعية ليست علة صورية بالحقيقة لاختصاص العلة المادية و
الصورية بالموجودات الجسمانية والفكر ليس من الموجودات الجسمانية حتى يكون له صورة او
مادة لكن الامور الحاصلة لها شبه بالعلل المادية من حيث ان الفكر يحصل بها بالقوة كما ان الموجودات
الجسمانية تحصل بالعلة المادية بالقوة والهيئة الاجتماعية لها شبه بالعلل الصورية من حيث ان
الفكر يحصل بها بالفعل كما ان الموجود الجسماني يحصل بالعلة الصورية واما المعنى العاقلة
ليست علة فاعلية للفكر فلانها ليست فاعلة للصور الذهنية بل قابلة لها من المبدأ الفياض الذي هو الفاعل
بالحقيقة لكن لها شبه بالعلل الفاعلية من حيث انها سبب لوجودها وظهورها واما ان تحصيل علم الحاصل
ليس علة غائية فلانه ليس بعرض للمبدأ الفياض الذي هو الفاعل بالحقيقة لكن له شبه بالعلة
الغائية من حيث ترتبها على فعل وكل الفاعل كما يترتب الغاية على فعل الفاعل للغرض فعلم
ان اطلاق العلة عليها على سبيل التشبيه والمجاز لانه استعمال اللفظ في غير ما وضع له **قوله** فانه
الحركة الاولى هو المطلوب المشعور به من وجه والتقدم لتوضيح معناه مقدمة وهي ان طلب المجهول المطلوب
بحيث لا يكون معلوما بوجه غير معلوم من وجه اخر ليتمكن النفس بالوجه المعلوم ان تتوجه اليه والوجه
الغير المعلوم ان يطلبه ويريد تحصيله وتحصيله انما يمكن باشياء مناسبة له تكون حصولها في
الذهن مستلزما لحصول المطلوب فيه من الوجه الغير المعلوم وتلك الاشياء اما ان يكون حاصلة

كان ص

Copyright © King Saud University